الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/ 2011 وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

على قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية فتح معبر حاجز رجم الصليبي ما لايقل عن ألفَي مدني عالقون في الصحراء

منذ الإعلان عن تأسيس تنظيم داعش في 9/ نيسان/ 2013 ومن ثم سيطرته على مناطق واسعة في محافظات دير الزور والرقة والحسكة وحلب ونحن نرصد بشكل دوري الانتهاكات التي يرتكبها التنظيم بحق المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرته من قتل واعتقال وتضييق على أساسيات الحياة اليومية الاجتماعية والدينية والثقافية.

تحدُّ سياسة تنظيم داعش من انتقال ونزوح المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرته إلا بموجب تقرير طبي أو بموافقة خطيَّة من قيادته في المنطقة، وهذا الأمر دفع السكان المدنيين للبحث عن طرق بديلة، حيث اضطروا لاستخدام الطرق الترابية التي تخلو من حواجز عسكرية لتنظيم داعش، بهدف الانتقال إلى مناطق تسيطر عليها أطراف أخرى، ستكون بالنسبة لهم ملاذاً أكثر أمناً من تنظيم داعش وهيمنته على جميع مفاصل الحياة، كالمعارضة المسلحة أو النظام السوري أو مناطق سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وقوات سوريا الديمقراطية التابعه له عملياً، على الرغم من جميع المخاطر التي يتطلبها ذلك، كاحتمال وقوعهم في أسر عناصر تابعين لتنظيم داعش، أو احتمال تعرضهم لمئات الألغام الأرضية التي قام التنظيم بزراعتها.

يضطرُّ أهالي محافظة دير الزور الراغبين بالفرار من ظلام تنظيم داعش إلى مخيمات اللجوء في تركيا، أو إلى محافظة دمشق، إلى الاتجاه شمالاً نحو محافظة الحسكة، لأنَّ طريق (دير الزور– دمشق) الدولي مغلق منذ بداية عام 2016 بسبب الاشتباكات الدائرة بين تنظيم داعش وقوات النظام السوري كما أن طريق (حمص – السويداء – دمشق) طريق صحراوي ترابي يتطلَّب المرور فيه ما يزيد عن 10 أيام للوصول إلى مخيم تابع لقوات النظام السوري في محافظة السويداء ولا تسمح لهم قوات النظام السوري بالخروج من المخيم إلا بعد تأمين كفيل لهم من مدينة دمشق، لهذا بات الطريق شبه الوحيد –كما تظهر الخريطة التوضيحية، والطريق المرسوم هو للتوضيح فقط، ولا يُعبِّر عن الطرقات التي تسلكها الأهالي للوصول إلى الحاجز–، هو العبور عبر محافظة الحسكة للوصول إلى مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي والذي يبعد عن مدينة الحسكة قرابة 50كم، ويضمُّ ما لايقل عن 15 ألف مدني معظمهم نازحون من العراق ودير الزور.

يقصد النازحون المخيم إما للاستقرار فيه، أو الانتقال منه إلى مناطق أخرى، كاللجوء إلى دول الجوار، أو الاتجاه إلى مدينة الحسكة ومنها إلى مطار القامشلي فمطار دمشق الدولي.
تشترط قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي لخروج النازحين من المخيم تأمينَ كفيل لهم من مدينة الحسكة، وبدأ تطبيق هذا القرار منذ أيار/ 2015

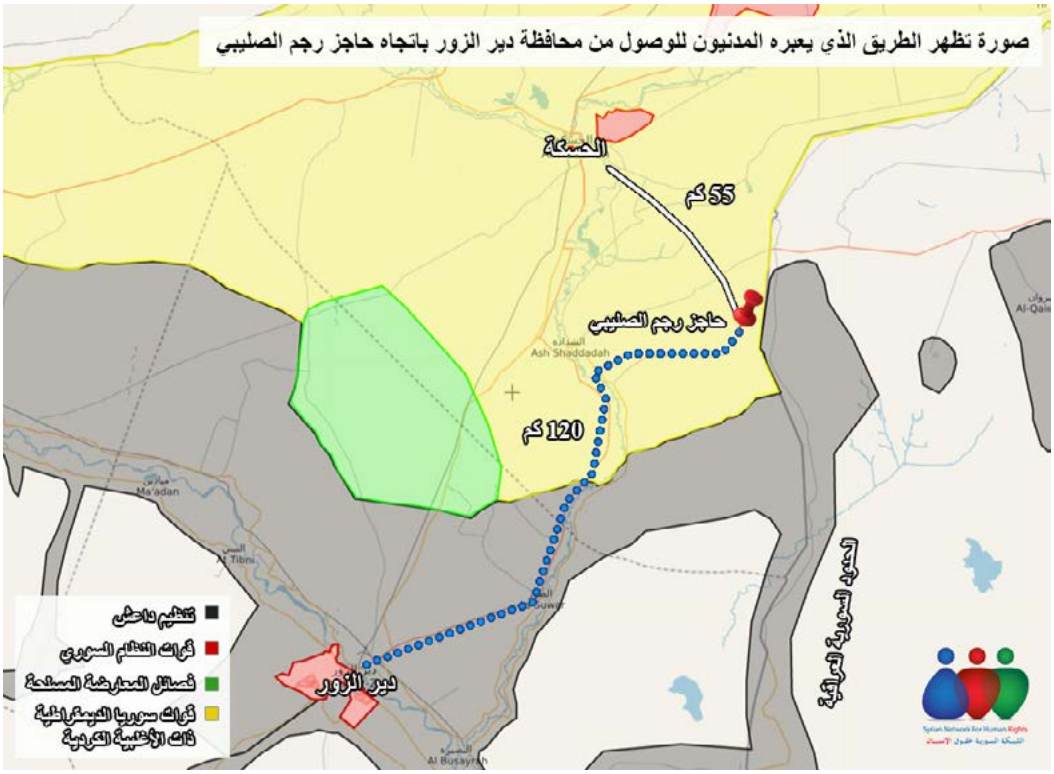

تراكم المدنيين على حاجز رجم الصليبي وموت بسبب المرض:

يُعتبرُ حاجز رجم الصليبي نقطة عبور من محافظة دير الزور، ومن الأراضي العراقية أيضاً، إلى مخيم الهول الواقع ضمن مناطق سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وعليه تقف قوة عسكرية ضخمة، ومنذ بداية أيلول/ 2016 منعت بشكل قاطع المدنيينَ من المرور باتجاه مخيم الهول وتذرَّعت بخوفها من وجود عناصر تتبع لتنظيم لداعش بين المدنيين الفارين، وقد تسبب ذلك في تراكم ما لايقل عن 2100 مدني على الحاجز معظمهم من النساء والأطفال، ومن بين الأهالي مرضى.

تمكنَّا بصعوبة كبيرة من الوصول إلى بعض المدنيين الموجودين في منطقة رجم الصليبي وإلى ناشطين إعلاميين من مدينة الحسكة وأفادونا عن أوضاع غاية في الأسى واليأس يعيشها هؤلاء المشرَّدون، فهم يُقيمون في العراء في منطقة صحراوية ويفتقدون أدنى مقومات الحياة دونَ خيام أو مستلزمات صرف صحي، إضافة إلى تناقص كميات الطَّعام، وانعدام شبه تامٍّ للرعاية الصحية، والنَّظافة الشخصية، كما أنَّ قلَّة الماء النظيف أدَّت إلى انتشار الأمراض كالتهاب الكبد، وتدهور الوضع الصحي للمرضى، وقد سجلنا وفاة الطفلة منى الحسين بسبب نقص الغذاء، ووفاة السيدة أمامة السيد بسبب نقص الدواء والرعاية الطبية.

مقطع فيديو يُظهر شهادات لبعض النازحين الموجودين على حاجز رجم الصليبي

يجب على قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية السماح للمدنيين العالقين على حاجز رجم الصليبي بالعبورَ إلى مخيم الهول، كما يجب على المنظَّمات الإغاثية المحلية والدولية محاولة إيصال مساعدات عاجلة لما لايقل عن 2100 مدني يعيشون ظروفاً إنسانية مترديَّة، ويتوجب على الدول الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية الضغط عليها للسماح بعبور العالقين.